

غريب الحديث لابن الجوزي

حَدَّثَنَا سُرَّعَانُ مَخْرَجُهُ .
قال عمرو لمعاوية ما زلت أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ الْوَدَائِلُ جَمْعُ وَدِيلَةٍ
وهي السبيكة من الفضة .
قال علي عليه السلام لئن وُلِّيتُ بني أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ الْقَصَّابِ
الْوَدَامِ التَّسْرِيَةِ الْوَدَامُ وَاحِدُهَا وَدَمَةٌ وَهِيَ الْخُزَّةُ مِنَ الْكِرْشِ أَوْ الْكَيْدِ .
ومنه قيل لسيور الدلاءِ الْوَدَمُ لِأَنَّهَا مَقْدُودَةٌ طَوَّالٌ وَالتَّسْرَابُ التِّي
سَقَطَتْ فِي التَّسْرَابِ فَتَتَرَّبَّتْ وَالتَّسْرَابُ الْقَصَّابُ يَنْفُضُهَا فَأَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
لَأَطَهَّرَنَّاهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَطْيَابِ يَنْفُضُهَا بِعَدَدِ الْخُبَيْثِ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ نَفْضَ الْقَصَّابِ الْوَدَامِ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَرَاهُ غَلَطًا وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ أَسْلَ التَّسْرَابِ ذِرَاعُ الشَّاةِ
وَالسَّبْعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبِيضًا عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَنَفَضَ الشَّاةَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
نَفْضَ التَّسْرَابِ جَمْعُ تَرْبٍ وَسُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ كَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ إِذَا
وَدَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَيْهِ فَكُلْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَوَدِيمُ
الْكَلْبِ أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّه مُعْلَمٌ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ
وَدَمْتُهُ أَي شَدَدْتُهُ وَأَمْسَكْتُهُ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَدَامُ وَهِيَ سَيورٌ تُقَدَّسُ طَوَّالًا
وَإِحْدَتْهَا وَدَمَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِتَوَدِيمِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الصَّيْدَ بَعْدَ إِسْرَائِهِ وَلَا
تَسْمِيَةَ